**الأحد ٤ /شباط/ ٢٠٢٤**

موسكو تدين الضربات الأمريكية وتدعو لاجتماع عاجل لمجلس الأمن؛ البنتاغون: "فيلق القدس" يشكل تهددا مباشرا لأمن الأمريكيين؛ خبراء: ضربات بايدن الانتقامية في الشرق الأوسط تأتي بمخاطر سياسية قصف جوي أمريكي وبريطاني على مواقع للحوثيين في صعدة؛ الهجمات على الناقلات في البحر الأحمر لا تترك أسعار النفط تتراجع؛ الحرس الثوري قوة عسكرية ونفوذ سياسي؛ كيربي "كاذب ومضلل".. البيت الأبيض لا يزال ينفي ارتباط اضطرابات الشرق الأوسط بغزة! كيربي "كاذب ومضلل".. البيت الأبيض لا يزال ينفي ارتباط اضطرابات الشرق الأوسط بغزة؛ ميدل إيست آي: حرب إسرائيل على غزة قلبت المنطقة رأسا على عقب! هآرتس: الجنود الإسرائيليون يحتلون المنازل في غزة ثم يحرقونها؛ إعلام إسرائيلي: قادة المنظومة الأمنية قرروا الاستقالة من مناصبهم؛ ميديابارت: في الحرب على غزة.. السلبية السياسية تنتصر على القانون الدولي! للفرجة على الناتو..؟!!

**الموضوع الرئيس: موسكو تدين الضربات الأمريكية وتدعو لاجتماع عاجل لمجلس الأمن... البنتاغون: "فيلق القدس" يشكل تهددا مباشرا لأمن الأمريكيين... خبراء: ضربات بايدن الانتقامية في الشرق الأوسط تأتي بمخاطر سياسية قصف جوي أمريكي وبريطاني على مواقع للحوثيين في صعدة... الهجمات على الناقلات في البحر الأحمر لا تترك أسعار النفط تتراجع... الحرس الثوري قوة عسكرية ونفوذ سياسي... كيربي "كاذب ومضلل".. البيت الأبيض لا يزال ينفي ارتباط اضطرابات الشرق الأوسط بغزة..؟!!**

**ارتقى عدد من الشهداء المدنيين والعسكريين وأصيب آخرون**، الجمعة، جراء عدوان أمريكي طال عدداً من البلدات والمواقع في المنطقة الشرقية من البلاد وبالقرب من الحدود السورية العراقية، وأسفر أيضاً عن وقوع أضرار مادية بممتلكات الأهالي العامة والخاصة. **وأدانت سورية اعتداء الولايات المتحدة الأمريكية فجر أمس على الأراضي السورية، مؤكدة أنه يضاف إلى سجل انتهاكاتها بحق سيادة البلاد ووحدة أراضيها وأنه يصب في تأجيج الصراع في منطقة الشرق الأوسط على نحو خطير للغاية، بحسب وكالة سانا.**

**وقال رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني،** إن ١٦ شخصا قتلوا بينهم مدنيون وأصيب ٢٥ شخصا فيما **وصفه بأنه "عدوان أمريكي جديد" على سيادة العراق. وأدان مكتب السوداني في بيان الغارات الجوية الأمريكية ووصفها بأنها "عدوان جديد على سيادة العراق" ونفى وجود تنسيق مسبق بين واشنطن وحكومة بغداد واصفا هذه التأكيدات بأنها "ادعاء كاذب يستهدف تضليل الرأي العام الدولي". وأضاف البيان أن وجود التحالف العسكري بقيادة الولايات المتحدة في المنطقة "صار سببا لتهديد الأمن والاستقرار في العراق ومبررا لإقحام العراق في الصراعات الإقليمية والدولية". ولاحقاً، ذكرت وكالة الأنباء العراقية الرسمية أن وزارة الخارجية استدعت القائم بأعمال السفارة الأمريكية لدى بغداد لتسليم مذكرة احتجاج رسمية على الغارات الجوية الأمريكية في العراق. يأتي ذلك، فيما أعلنت المقاومة العراقية أمس استهداف قاعدة "حرير" الأمريكية في أربيل شمالي العراق.**

**وأدان المتحدث باسم الخارجية الإيرانية،** الضربات الأمريكية لسورية والعراق الليلة قبل الماضية وفجر أمس. وقال إن **"هجوم الليلة الفائتة هو مغامرة وخطأ استراتيجي آخر من جانب الأمريكيين، سيؤدي فقط الى تصعيد التوترات وعدم الاستقرار في المنطقة"، من دون أن يوضح ما إذا كان ايرانيون قد قتلوا في هذه الضربات.**

**وأدانت الخارجية الروسية الضربات الأمريكية على سورية والعراق، ودعت لعقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن الدولي.** وقالت المتحدثة باسم الخارجية الروسية: **"الضربات الجوية الأمريكية لأراضي العراق وسورية تجاهل تام من واشنطن لمعايير القانون الدولي". وأضافت: "لا يجب أن توهم مشاركة بريطانيا الولايات المتحدة في هذه الضربات بأنهما شكلتا "تحالفا دوليا"، كما جرت العادة في تعريف تحالفاتهما. وتابعت: "ندين بشدة العدوان الأمريكي البريطاني الأخير على بلدين مستقلين، ونسعى لمناقشة هذا الوضع بشكل عاجل في مجلس الأمن الدولي". وأشارت إلى أن الضربات الجوية هدفها الأساسي تأجيج الصراع في المنطقة.**

**وقالت:** "تدعي الولايات المتحدة أنها تهاجم الجماعات التي تزعم أنها موالية لإيران في العراق وسورية، **لكنها في الواقع تحاول إغراق أكبر دول المنطقة في الصراعات". وأكدت المتحدثة الروسية أن "محاولات استعراض العضلات في المنطقة تهدف للتأثير على الوضع السياسي الداخلي الأمريكي، وتعكس الرغبة في تصحيح المسار الفاشل للإدارة الأمريكية الحالية بطريقة ما على الساحة الدولية".** وأضافت: **"الولايات المتحدة لا تبحث عن حلول للمشاكل في المنطقة، واشنطن كانت دائما راضية عن تصاعد التوتر في الشرق الأوسط"، نقلت نوفوستي.**

**ودعا الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، جوزيب بوريل، أمس، جميع الأطراف المنخرطة في الصراع المتسع في الشرق الأوسط، إلى العمل على منع نشوب صراع أكثر خطورة.** وقال بوريل، في اجتماع لوزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي في بروكسل **"يجب أن يسعى الجميع إلى تفادي أن يصبح الوضع متفجرا"** مضيفا أن الشرق الأوسط **"مرجل قابل للانفجار". ولم يختص بوريل أمريكا بالاسم بشكل مباشر، لكن أكد على ضرورة أن تحاول جميع الأطراف تجنب تصعيد الوضع، نقلت شبكة إن.بي.سي.نيوز الأمريكية.**

**وبحسب رويترز، وصفت بريطانيا الولايات المتحدة أمس بأنها حليف "راسخ" وقالت إنها تدعم حق واشنطن في الرد على الهجمات، وذلك بعدما شن الجيش الأمريكي غارات جوية على أهداف مرتبطة بإيران في العراق وسورية. وقال متحدث باسم الحكومة البريطانية في بيان "المملكة المتحدة والولايات المتحدة حليفتان راسختان. لن نعلق على عملياتهم، لكننا ندعم حقهم في الرد على الهجمات". وأضاف "ننند منذ فترة طويلة بنشاط إيران المزعزع للاستقرار في أنحاء المنطقة، بما في ذلك دعمها السياسي والمالي والعسكري لعدد من الجماعات المسلحة".**

**وزعم رئيس القيادة المركزية الأمريكية مايكل كوريلا، أن "فيلق القدس" التابع للحرس الثوري الإيراني يشكل تهددا مباشرا لأمن الأمريكيين.** وقال كوريلا: **"لا يزال فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني والجماعات المرتبطة به يشكلون تهديدا مباشرا لاستقرار العراق والمنطقة وأمن الأمريكيين". وأضاف: سنواصل اتخاذ الخطوات المناسبة وسنفعل كل ما هو ضروري لحماية مواطنينا وتقديم أولئك الذين يهددون سلامتهم إلى العدالة، نقلت تاس.**

**وأكد المحلل السياسي أندريه تشوبريغين، أن الوضع في الشرق الأوسط متوتر لدرجة أن أي عمل ولو عن طريق الخطأ قد يؤدي إلى حريق كبير. وقال تشوبريغين: "من المرجح أن إدارة بايدن لا تريد تصعيدا يؤدي إلى حرب كبرى في الشرق الأوسط، إن توجيه ضربة إلى إيران سيكون محفوفا بالمخاطر، هذا لا يعني أنه لن يحدث في المستقبل، الوضع في المنطقة الآن متوتر لدرجة أن أي عمل حتى لو ارتكب عن طريق الخطأ يمكن أن يؤدي إلى حريق كبير".**

**وبحسب روسيا اليوم، يرى تشوبريغين** أن "الولايات المتحدة بسبب التسريبات إلى وسائل الإعلام والبيانات الرسمية حول التحضير للرد، **حذرت الجميع بالفعل من الضربات بطريقة تقلل من العواقب". وأضاف** أن الوضع عند ضرب القاعدة الأمريكية في الأردن كان مختلفا، **موضحا: "ضربت مجموعة هامشية القاعدة دون سابق إنذار، حتى أن الإيرانيين أنفسهم لم يتوقعوا ذلك". ويرى تشوبريغين** أن **"الضربات الهائلة على أراضي دولتين كسورية والعراق هي المحفز الرئيسي الذي يمكن أن يؤدي إلى إشعال النار بالمنطقة".**

وتساءلت ريبيكا كوفلر في **فوكس نيوز: هل ستقوم واشنطن بردع إيران؟** وبحسبها، **يرى صقور الإدارة أن إيران تجاوزت الحدود عندما شن وكلاؤها هجوماً بطائرة دون طيار أسفر عن مقتل ثلاثة من جنودها في الأردن. وعلى بايدن أن يرد الآن وليس غدا. من شبه المؤكد أن إيران ستصعّد أعمالها العدائية في الأسابيع وربما الأشهر المقبلة ضد الولايات المتحدة. والفرصة المتاحة للرئيس بايدن لترويض إيران باتخاذ إجراءات حاسمة تتضاءل بسرعة للأسباب التالية:**

**أولاً**، من المرجح جداً أن تنظر طهران إلى إدارة بايدن على أنها تتجنب المخاطرة بشدة، ومن غير المرجح أن تنخرط معها في مواجهة مباشرة واسعة النطاق. ورغم عدد الهجمات على القوات والقواعد الأمريكية في الشرق الأوسط خلال المئة يوم الماضية، والتي بلغ عددها ١٦٥، **خرجت الإدارة بتصريح مفاده: نحن لا نسعى إلى الحرب مع إيران؛ ثانياً**، يكاد يكون من المؤكد أن إيران ترتكز على ثقتها المتزايدة في القدرة الوشيكة لرادعها النووي. ففي أوائل كانون الثاني أصدر الخبير النووي ديفيد أولبرايت، الذي عمل مفتش أسلحة للأمم المتحدة في العراق، **تقريرا جديدا صادما، يقدر أن إيران تحتاج إلى أقل من أسبوع واحد لبناء أول سلاح نووي لها، بمجرد أن تصدر القيادة الأمر. وربما يرى النظام الإيراني أن وضعه الجديد كقوة نووية يمثل رادعًا كافيًا يمنع واشنطن من شن ضربة انتقامية مدمرة جماعية على إيران؛**

**ثالثًا**، ربما تعتقد إيران أن لديها ترسانة كافية من الصواريخ والطائرات دون طيار لإبقاء القوات الأمريكية في المنطقة معرضة للخطر. وتشمل قائمة الأهداف الإيرانية نحو ٢٥٠٠ جندي أمريكي في العراق، و٩٠٠ جندي في سورية، وسفارة في بغداد. إلى ذلك، أعطت الدولة الإيرانية الأولوية لتحديث صواريخها، من حيث المدى والدقة والتنقل وتصميم الرأس الحربي والقدرة على البقاء. وقد أدى استخدام تكنولوجيا التوجيه المحسنة والقدرة على المناورة إلى زيادة فتك ودقة الصواريخ الإيرانية.

**وأضافت المحللة: في أحدث جهودها لزيادة ترسانتها من الصواريخ الباليستية**، أطلقت إيران في ٢٠ كانون الثاني، قمرًا صناعيًا متقدمًا، اسمه "ثريا"، إلى أعلى مدار فوق سطح الأرض حتى الآن، باستخدام صاروخ قائم ١٠٠ ثلاثي المراحل؛ **وقد يؤدي التقدم في برنامج إيران الفضائي إلى تقصير الطريق نحو إنتاج صاروخ باليستي عابر للقارات (ICBM)** لأن مركبات الإطلاق الفضائية تستخدم تقنيات مشابهة للغاية. **وحقيقة أن إيران تعمل على تعميق العلاقات مع روسيا، التي تعد الرائدة على مستوى العالم في مجال إطلاق الفضاء والمعرفة النووية، تجعل التقدم الذي أحرزته طهران في تطوير الصواريخ الباليستية العابرة للقارات أكثر إثارة للقلق؛ وفي نهاية المطاف بمجرد أن تكتسب إيران القدرة التشغيلية اللازمة لتوجيه ضربة نووية إلى إسرائيل وأوروبا، ثم إلى الولايات المتحدة، فسوف يكون من المستحيل إعادة ترسيخ الردع من دون قبول خطر اندلاع حرب أوسع نطاقا. لقد حان وقت العمل!**

**ونشرت القدس العربي، تقريرا قالت فيه إنّ الرئيس بايدن يواجه نقطة تحول بشأن الصراع في الشرق الأوسط تنطوي على مخاطر كبيرة للتصعيد وعواقب سياسية ثقيلة في عام الانتخابات مع بدء الضربات الانتقامية الأمريكية يوم الجمعة بعد مقتل ثلاثة جنود أمريكيين في هجوم بطائرة بدون طيار شنته جماعة مسلحة مدعومة من إيران. وأوضحت الصحيفة:** كان النقاش داخل البيت الأبيض قبل الضربات متوتراً، وفقاً لمسؤول أمريكي، حيث كانت الإدارة تدرس الخيارات التي يعتقد البعض أنها سترسل رسالة واضحة إلى الجماعات الوكيلة المدعومة من إيران لوقف الهجمات، **في حين أعرب العديد من السياسيين عن خشيتهم من أن الضربات قد تؤدي إلى قتال أوسع نطاقاً في سورية؛ المنطقة التي سعت إدارة بايدن بشدة إلى تجنبها.**

**وفي الوقت نفسه، يتعرض بايدن لضغوط من العديد من الجمهوريين للتصرف بقوة أكبر؛ حيث يدعوه البعض إلى توجيه ضربة مباشرة داخل إيران، وفقاً لشبكة إيه بي سي الأمريكية؛ ألقى بايدن في وقت سابق من هذا الأسبوع بعض اللوم على إيران لتوفير الأسلحة للجماعات المسلحة، التي تصنف الولايات المتحدة العديد منها منظمات إرهابية؛ ومع ذلك، أوضح بايدن ما هي اعتباراته النهائية، وقال للصحافيين: "لا أعتقد أننا بحاجة إلى حرب أوسع نطاقا في الشرق الأوسط. هذا ليس ما أبحث عنه".**

**وقال آرون ديفيد ميلر، وهو زميل بارز في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي: "لدينا مشكلة استراتيجية مع إيران ولكننا نفتقر إلى حل استراتيجي"، بحسب ما ورد في تقرير إيه بي سي. وقال ميلر: "إن الخيارات التي واجهتها أي إدارة وكل إدارة منذ الثورة الإيرانية محفوفة بالمخاطر.. إنها ليست بين السياسات الجيدة والسيئة. إنها بين السياسات السيئة والأسوأ".**

**وقال وزير الدفاع** لويد أوستن، الخميس، **إن الإدارة سترد "ردا متعدد المستويات"** يهدف إلى إضعاف قدرات هذه الجماعات. **وقال مسؤول أمريكي مطلع على الخطة إن الضربات الانتقامية ستمتد على مدار عدة أيام وتضرب دولًا متعددة، بما في ذلك العراق وسورية وربما اليمن. وقال الخبراء إن السؤال الرئيسي هو ما إذا كانت الإدارة قادرة على معايرة الضربات لردع إيران ووكلائها بنجاح دون إغراق المنطقة في "الحرب الأوسع" التي يريد بايدن تجنبها. وقال محللون في "مشروع إيران" بمجموعة الأزمات الدولية** إن **"النمط في السنوات القليلة الماضية أظهر أن إيران دائما ما تنتقم بالمثل، ومن تلك النقطة فصاعدا، هناك مخاطر من أن تخرج التوترات عن نطاق السيطرة رغم حقيقة أن أيا من الطرفين لا يريد في الواقع أي مزيد من التصعيد".**

**وأشار المراقبون** إلى أن **عملية صنع القرار لدى بايدن أصبحت أكثر تعقيدا بسبب الانتخابات الوشيكة، في عام يقول فيه المزيد من الأمريكيين إن السياسة الخارجية يجب أن تكون قضية**

رئيسية. **وقال الرئيس السابق دونالد ترامب**، المرشح الأوفر حظا من الحزب الجمهوري لترشيح حزبه، **إن الهجوم المميت الذي وقع نهاية الأسبوع الماضي على القوات الأمريكية هو نتيجة "ضعف بايدن واستسلامه"، مما يشكك في دوره كزعيم عالمي وقائد أعلى للقوات المسلحة.**

**وقال ميلر، وهو دبلوماسي سابق في وزارة الخارجية: "عليك أن تسأل نفسك السؤال: متى كانت الحرب لطيفة مع رئيس أمريكي؟ وأظهر استطلاع جديد أجرته جامعة كوينيبياك أن الغالبية العظمى من الناخبين (٨٤٪) يشعرون بالقلق إزاء جر الولايات المتحدة إلى حرب أوسع بعد الحرب الإسرائيلية على غزة. وقال ميلر: "إن الحروب لا تساعد الرؤساء الأميركيين، وبالتأكيد ليس في استطلاعات الرأي.. لذا، أعتقد أن الإدارة، منذ البداية، كانت حذرة للغاية – كما يقول منتقدوها حذرة للغاية – في التعامل مع إيران".**

**وأشار علي فايز من مجموعة الأزمات الدولية إلى أن الحرب التي تشارك فيها إيران ستكون مختلفة عن الصراعات السابقة في المنطقة.** وقال **"إيران دولة أكبر وأقوى بكثير مقارنة بالعراق وأفغانستان. الحرب مع إيران ستجعل الصراعات في العراق وأفغانستان تبدو وكأنها نزهة في الحديقة". "وأعتقد أن الإدارة تدرك تمامًا كل هذا، وهي في الحقيقة لا تسعى إلى تورط عسكري آخر في الشرق الأوسط. ولهذا السبب فهي تتصرف بدرجة عالية من الحكمة. لكن النقطة الرئيسية هي، في نفس الوقت، الوقت، إنهم عالقون في هذه الدورة التصعيدية".**

**وفي اليمن، وجهت طائرات أمريكية وبريطانية أمس ضربات جوية جديدة لمواقع حركة "أنصار الله" الحوثية بمحافظة صعدة الحدودية مع السعودية شمال غربي اليمن، بحسب** وكالة **سبوتنيك**، التي أفادت بأنّ الغارات على "أنصار الله" في صعدة أتت بعد ساعات من إعلان الحركة مهاجمة "أهداف محددة" في إيلات جنوب إسرائيل بصواريخ باليستية.

**وتساءل أليكسي دويل**، في صحيفة **أرغومينتي إي فاكتي** الروسية: **هل يمكن الركون إلى وعود الحوثيين بعدم مهاجمة ناقلات النفط الروسي؟** فقد قال **نائب رئيس الوزراء الروسي** ألكسندر نوفاك **إن الوضع في البحر الأحمر أدى إلى تغييرات في السلاسل اللوجستية في سوق النفط وأثر في تكلفة الشحن.** ووفقا له، **فإن سعر النفط يتأثر أيضًا بحالة الاقتصاد العالمي وما يحدث في الصين والهند، بوصفهما أكبر مستهلكين لموارد الطاقة.**

**وعلّق الأستاذ المساعد في الجامعة المالية التابعة للحكومة الروسية والخبير في مركز إنفوتيك التحليلي، فاليري أدريانوف، بأن الحوثيين يحاولون عدم مهاجمة السفن التي تحمل شحنات روسية وصينية، ومن دول ليس لهم أي ملاحظات عليها. وبالطريقة نفسها يعِدون بعدم مس ناقلات "أسطولنا الرمادي. ولكن، لا ينبغي الركون إلى ذلك، فلا أحد يستطيع أن يضمن دقة البيانات**

**الاستخباراتية للجماعة شبه العسكرية، ومع ذلك، فحتى على مستوى الكلمات، يحدد هذا الوضع أسعارًا مختلفة تمامًا لنفط الناقلات 'البيضاء' و'الرمادية'، ويستمر هذا الوضع بالنسبة لروسيا".**
**وقال أدريانوف: "من غير المرجح أن يستمر هذا لفترة طويلة، فليس الحوثيون من يسيطرون على سوق النفط العالمية. هناك كل الأسباب للزيادة التدريجية في أسعار النفط. الأحداث في البحر الأحمر، ببساطة، دعمت هذا الاتجاه العام".**

**وختم أدريانوف بالقول: إن الطريق الأكثر أمانًا، للالتفاف على البحر الأحمر وإبحار السفن من أوروبا إلى آسيا، هو عن طريق بحر الشمال. وهو، سوف يصبح طريقًا للنفط بعد العام ٢٠٣٠، عندما يبدأ تشغيل أكبر حقل نفط في القطب الشمالي. إلى الآن، العبور ممكن ومجدٍ تجاريًا، ولكن لا توجد بنية تحتية كافية في الموانئ..!!!**

**واستعرضت رويترز، بعض الأسئلة والأجوبة عن الحرس الثوري، القوة العسكرية المهيمنة في إيران، بقواته البرية والبحرية والجوية وجناحه المخابراتي، وقالت: تشكّلَ الحرس الثوري عقب قيام الثورة الإسلامية الإيرانية عام ١٩٧٩ لحماية النظام الديني الشيعي الحاكم وتوفير ثقل مقابل للقوات المسلحة التقليدية؛** ويتبع الحرس الزعيم خامنئي وله نحو ١٢٥ ألف مقاتل في وحدات برية وبحرية وجوية. ويقود الحرس أيضا ميليشيا (الباسيج) وهي قوة من المتطوعين موالية للمؤسسة الدينية وتُستخدم في كثير من الأحيان لقمع الاحتجاجات المناهضة للحكومة. **ويقول محللون** إن متطوعي الباسيج قد يصل عددهم إلى الملايين، منهم مليون عضو نشط. **وتابعت رويترز**، أنّ **فيلق القدس هو ذراع التجسس الخارجي وشبه العسكري للحرس الثوري الإيراني الذي يؤثر بشدة على الجماعات المسلحة المتحالفة معه في جميع أنحاء الشرق الأوسط، من لبنان إلى العراق ومن اليمن إلى سورية.**

**وقتلت الولايات المتحدة قائد الفيلق، الميجر جنرال قاسم سليماني في هجوم بطائرة مسيرة في العراق عام ٢٠٢٠؛ وعلى مدار سنوات، سعى الحرس الثوري الإيراني، الذي تصنفه الولايات المتحدة جماعة إرهابية وتفرض عليه عقوبات، إلى تشكيل الشرق الأوسط وصياغته بصورة تخدم مصالح طهران.** وعلى سبيل المثال، **أسس حزب الله اللبناني في عام ١٩٨٢ لتصدير الثورة الإسلامية الإيرانية ومحاربة القوات الإسرائيلية التي غزت لبنان في العام نفسه؛ وحزب الله يمثل الآن قوة عسكرية كبيرة تلعب دورا في الصراعات الإقليمية.**

**ويشرف الحرس على برنامج الصواريخ الباليستية الإيرانية الذي يعتبره خبراء الأكبر في الشرق الأوسط؛ واستخدم الحرس هذه الصواريخ في هجمات ضد المسلحين في سورية وجماعات إيرانية كردية معارضة في شمال العراق. ويمتلك الحرس الثوري الكثير من معدات القتال التقليدية وقدرات**

ظهرت خلال مشاركته في الصراعين بسورية والعراق. ويشغل ضباط الحرس الثوري السابقون مناصب رئيسية في المؤسسة الإيرانية، من الحكومة إلى البرلمان؛ معظم أعضاء حكومة الرئيس إبراهيم رئيسي هم ضباط سابقون في الحرس الثوري الإيراني. وكان تفويض الحرس الثوري بحماية مبادئ الثورة يدفعه إلى التحدث عندما يشعر بأن النظام معرض للخطر. بعد حرب العراق في الثمانينيات، شارك الحرس الثوري بقوة في عمليات إعادة الإعمار في إيران ووسع نطاق مصالحه الاقتصادية لتشمل شبكة واسعة من الشركات بدءا من مشروعات النفط والغاز وانتهاء بالتشييد والاتصالات. وتقدر مصالحه الاقتصادية بمليارات الدولارات.

## كيربي "كاذب ومضلل".. البيت الأبيض لا يزال ينفي ارتباط اضطرابات الشرق الأوسط بغزة... ميدل إيست آي: حرب إسرائيل على غزة قلبت المنطقة رأسا على عقب..؟!!

نشرت القدس العربي، مقال الباحث دانيال لاريسون والذي جاء بعنوان: غير واقعي: البيت الأبيض لا يزال ينفي وجود اضطرابات في الشرق الأوسط مرتبطة بغزة، وأكد فيه أن إدارة بايدن تواصل إنكار أي صلة بين الحرب في غزة والصراعات المستمرة التي تشارك فيها القوات الأمريكية في العراق وسورية واليمن. واعتبر أن موقف البيت الأبيض بأن هذه كلها صراعات غير مترابطة تظهر في نفس الوقت لا يمكن التوفيق بينه وبين الأدلة التي تظهر أن الحرب في غزة قد غذت عدم الاستقرار والعنف في المنطقة، بما في ذلك الهجوم الأخير بطائرات بدون طيار من قبل مجموعات عراقية قتلت ثلاثة جنود أمريكيين وأصابت أكثر من ٤٠ آخرين في قاعدة بالأردن في وقت سابق من هذا الأسبوع.

ويرى الباحث أنه بقدر ما قد ترغب الإدارة في إبقاء الصراع محصوراً في غزة، فإن الحقيقة هي أنه امتد إلى عدة بلدان أخرى "إنه لأمر ضار للشعب الأمريكي والعسكريين الأمريكيين أن نتظاهر بأن الدعم الأمريكي للحرب في غزة لم يكن له بالفعل عواقب سلبية خطيرة على الاستقرار الإقليمي وعلى القوات الأمريكية في المنطقة، في حين أنه كان له بالفعل عواقب سلبية خطيرة".

وأشار لاريسون إلى أنه عندما سُئل عن "نفس الصراع الأكبر" في مؤتمر صحافي يوم الأربعاء، نفى المتحدث باسم مجلس الأمن القومي جون كيربي أي صلة بين غزة والقتال الأمريكي مع الحوثيين أو الضربات المتبادلة بين الميليشيات المحلية والقوات الأمريكية. وأكد الكاتب أن إجابة كيربي مضللة وكاذبة. وقد أعلنت الجماعة العراقية التي أعلنت مسؤوليتها عن الهجوم في الأردن، "المقاومة الإسلامية في العراق"، صراحة أن هجومها كان مرتبطا بالحرب في غزة. وأكدت قيادة الحوثيين أن هجماتها ستستمر طالما استمرت الحرب.

**واعتبر الكاتب أن رفض مواجهة حقيقة الارتباط بين هذه الصراعات يضمن أن الولايات المتحدة سوف تتخذ سياسات غير فعّالة وهدّامة من خلال تجاهل حقيقة مفادها أن المفتاح إلى نزع فتيل التوترات الإقليمية يتلخص في إنهاء الحرب في غزة في أسرع وقت ممكن.**

**ولم يذكر كيربي** أن هجمات الميليشيات على القوات الأمريكية في العراق وسورية **توقفت لعدة أشهر قبل ٧ تشرين الأول بسبب التفاهم الذي توصلت إليه الولايات المتحدة وإيران فيما يتعلق بصفقة تبادل الأسرى.** ولم تستأنف تلك الهجمات إلا بعد ٧ تشرين الأول، ثم ارتفعت إلى مستويات قياسية. **لدى الميليشيات المحلية أسباب إضافية خاصة بها لاستهداف القوات الأمريكية قبل الحرب، لكن لا توجد طريقة لفهم شدة الهجمات في الأشهر الأخيرة أو توقفها أثناء توقف القتال في غزة العام الماضي دون الاعتراف بارتباطها ببعضها البعض.**

**الأمر نفسه ينطبق على هجمات الحوثيين.** ولم يشن الحوثيون هجمات ضد الشحن التجاري خلال حربهم مع التحالف السعودي، **لذا فإن هذا ليس بالأمر الذي فعلوه عادة منذ الاستيلاء على السلطة في عام ٢٠١٤.** وكانت هجمات الحوثيين الأولى بعد ٧ تشرين الأول موجهة إلى إسرائيل نفسها. **حول الحوثيون تكتيكاتهم إلى استهداف السفن التجارية، لكن كان من الواضح أنهم كانوا يفعلون ذلك رداً على الحرب. وبرأي الكاتب "لا شك أن الحوثيين يتصرفون بشكل انتهازي ويشنون هذه الهجمات جزئيًا لتعزيز حظوظهم السياسية في اليمن، لكن هذا لا يغير حقيقة أن هذه الهجمات تحدث الآن بسبب الحرب في غزة. إذا كان هذا صحيحًا، فمن المعقول أيضًا استنتاج أن الهجمات ضد السفن يمكن أن تنتهي بوقف إطلاق النار هناك أيضًا".**

**وقال لاريسون إن لدى إدارة بايدن حوافز سياسية قوية لإنكار الروابط بين هذه الصراعات المختلفة؛ وإذا اعترفوا بوجود صلة، فإن ذلك يجعل من الصعب عليهم تبرير دعمهم غير المشروط للحرب الإسرائيلية بسبب التكاليف الأكبر المترتبة على ذلك؛ كما أنه يقوض حجتهم للقيام بعمل عسكري في اليمن ضد الحوثيين؛ ويحتاج البيت الأبيض إلى أن يعتقد الأمريكيون أن تكاليف الدعم المستمر للحرب أقل مما هي عليه الآن؛ ويحتاجون أيضاً إلى أن يقتنع الأمريكيون بأن الضربات على اليمن لا تتعلق بمعارضتهم العنيدة لوقف إطلاق النار في غزة. والآن بعد أن سقط قتلى أمريكيون جراء هجوم شنته ميليشيات عراقية، تريد الإدارة تجزئة كل صراع حتى لا يستنتج الشعب الأمريكي أن الجنود الأمريكيين يقتلون بسبب حرب خارجية اختار الرئيس دعمها دون شروط.**

**ووفق لاريسون، تصر الإدارة على أنها تريد منع نشوب حرب إقليمية، لكن ذلك لن ينجح إذا فشلت في إدراك العلاقات بين الحملة الإسرائيلية وما يحدث في أماكن أخرى في الشرق الأوسط؛ لقد أدى إنكار الارتباط مع غزة في اليمن بالفعل إلى خطأ التصعيد ضد الحوثيين؛ ولم يفعل ذلك أي شيء لجعل**

الشحن التجاري أكثر أماناً، لكنه دفع الولايات المتحدة إلى معركة أخرى مفتوحة غير ضرورية؛ والرئيس ارتكب خطأ مماثل رداً على هجوم الطائرات بدون طيار في الأردن.

ويرى أنه يمكن للولايات المتحدة أن تختار توريط نفسها بشكل أعمق في صراعات الشرق الأوسط كما تفعل الآن، أو يمكنها أن تدرك عبث وحماقة السير على نفس الطريق المسدود الذي سلكته من قبل. إذا أرادت واشنطن تجنب التورط في صراعات جديدة؛ فعليها أن ترفض طريق التصعيد، وعليها أن تتوقف عن تأجيج الحرب في غزة التي تعد أحد المحركات الرئيسية لعدم الاستقرار الإقليمي؛ وأنه على المدى الطويل، تحتاج الولايات المتحدة إلى تقليل وجودها العسكري في المنطقة لتجعل من الصعب على الجهات الفاعلة الأخرى ضرب القوات الأمريكية؛ كما تحتاج إلى إعادة تقييم علاقاتها مع عملائها وتقليصها بشكل كبير.

ويختم الكاتب بالقول: يستحق الجمهور محاسبة صادقة عما تفعله حكومتنا في الشرق الأوسط، ولماذا في الوقت الحالي لا يقدم البيت الأبيض أي شيء قريب من ذلك؟ إذا لم يغير الرئيس مساره، فإن أقل ما يمكنه فعله هو أن يصارح الشعب الأمريكي بالتكاليف الكاملة للاستمرار في المسار الخطير الذي اختاره.

ويقول تقرير لموقع ميدل إيست آي البريطاني، إن إسرائيل تتوقع أن تتواصل حربها المدمرة على غزة لعدة أشهر، وهو ما يعني أن الأزمة سوف تتفاقم، مع ما قد يترتب على ذلك من عواقب إقليمية كارثية محتملة؛ بهذا الملخص، قدّم الموقع لنقاش معمق بين ٦ محللين وباحثين، يحاولون تحليل الجغرافيا السياسية المضطربة لهذه الحرب التي لا نهاية لها في الأفق، واستخلاص الدروس من الـ١٠٠ يوم الأولى من هذا الصراع، وما قد تؤول إليه الأمور في النهاية. استعرض الموقع آراء المحللين الستة منفصلة، بادئا برأي معين رباني، المحرر في موقع جدلية، الذي انطلق من أن الأيام الـ١٠٠ الأولى من حرب إسرائيل على غزة غيرت وجه الشرق الأوسط، بعد أن تحطمت بشكل لا رجعة فيه، ادعاءات إسرائيل بالقدرة المطلقة والمعرفة المطلقة وأن جيشها لا يقهر.

ويقول معين رباني: اضطر الجيش الإسرائيلي، للمرة الأولى منذ ٧٥ عاما، إلى شن حرب داخل حدوده، وشنّت إسرائيل الحملة الأكثر كثافة في تاريخها، وسوّت قسما كبيرا من قطاع غزة الصغير بالأرض، وقتلت المدنيين الفلسطينيين على نطاق واسع وبسرعة أجبرتها، في غضون ٣ أشهر، للمثول أمام محكمة العدل الدولية بتهمة الإبادة الجماعية التي ارتبطت بها منذ تأسيسها كضحية، وإلى باقي الدهر كجان في غزة. وأضاف: كشفت هذه الحرب عن اعتماد إسرائيل المطلق على الولايات المتحدة للحصول على الدعم العسكري والسياسي والدبلوماسي، كما حطمت صورة إسرائيل التي تشكل المعقل القوي للمصالح والنفوذ الغربيين في الشرق الأوسط.

**ورغم أن حماس لا تشكل قوة عسكرية كبيرة، فإن القادة الإسرائيليين أشاروا مرارا وتكرارا إلى هذا الصراع باعتباره الصراع الذي سيحدد إمكانية استمرار وجود إسرائيل من عدمه. ومن المستحيل في هذه المرحلة التنبؤ بموعد أو كيف أو حتى احتمال أن تصمت الأسلحة، وإلى أن يفعلوا ذلك، فإن الحديث المتجدد في العواصم الغربية عن "حل الدولتين" يظل مجرد تمثيلية لتشتيت الانتباه، لأنه من غير الممكن تحقيق السلام والتعايش السلمي في الشرق الأوسط في ظل وجود دولة غير عقلانية تمارس الإبادة الجماعية وتسعى باستمرار إلى حل التحديات السياسية من جانب واحد من خلال استعراض القوة الساحقة.**

**بدوره، ركز غسان الكحلوت،** وهو مدير **مركز دراسات الصراع والإنسانية وأستاذ مشارك في معهد الدوحة للدراسات العليا، على الأزمة الإنسانية المستمرة في قطاع غزة، ورأى أنها تركت علامة لا تمحى على المنطقة، وأثارت المخاوف بشأن الدعم الضئيل الذي تقدمه الدول العربية للفلسطينيين، وأظهرت الغياب الصارخ للدعم الملموس لسكان غزة المحاصرين. ورغم أن الموقف العربي الرسمي غير مفاجئ، فإنه اتخذ منعطفا مثيرا للقلق، إذ تجاوز عدم كفاية الدعم للقضية الفلسطينية، وتحول الآن إلى رفض قطع العلاقات مع دولة الاحتلال، حتى إن بعض التقارير أشارت إلى ممر تجاري توفره الدول العربية لإسرائيل لتخفيف آثار الحصار البحري الذي يفرضه الحوثيون في اليمن عليها.**

**وتابع الكحلوت: مع اقتراب الحرب من بداية شهرها الخامس، هناك حاجة ملحة لاستمرار الضغط الشعبي، في الوقت الذي تحاول فيه الأنظمة العربية "الصمود في وجه العاصفة" بدون اتخاذ أي إجراء مؤثر يخفف بشكل حقيقي من معاناة سكان غزة، وهو ما يعني أن على الشارع العربي ألا يحول انتباهه عن فلسطين.**

**وتناول تامر قرموط، الأستاذ المساعد في السياسة العامة في معهد الدوحة للدراسات العليا، إخفاقات النظام الدولي، مركزا على تقاعس هذا المجتمع إلى حد التواطؤ مع إسرائيل، عن نجدة غزة في المأساة المستمرة والواقع الوحشي الذي يواجهه الفلسطينيون فيها، وهو الوضع الذي وصفه الكثيرون بأنه إبادة جماعية.** وأشار قرموط إلى أن هناك تغيرا طفيفا وتحسنا في مواقف الغرب تجاه غزة بسبب الضغط الشعبي الداخلي، وهو ما قد يساعد في التخفيف على سكان غزة، **مشيرا إلى أن هناك جهات فاعلة أخرى مثل تركيا ومصر ودول الخليج والعالم الإسلامي، يمكنها أن تساهم بدور فعال.**

**وبحسب قرموط،** من الأهمية بمكان أن نفهم أن أي مناقشات وقرارات بشأن واقع الحكم **"في اليوم التالي" في غزة لا بد أن يتولاها الفلسطينيون حصريا، بغض النظر عن نوع الحكومة التي قد تسفر عنها، لأن الوقت حان لإدراك أخطاء اتفاقات أوسلو والتأكد من عدم تكرارها. وخلص قرموط إلى أن**

الطريق إلى السلام والعدالة قد يكون محفوفا بالعقبات، لكن الإرادة الجماعية للشعب، إلى جانب المشاركة الإستراتيجية من اللاعبين الإقليميين والدوليين الرئيسيين، يمكن أن تمهد الطريق لحل دائم.

وأثارت أمينة الأشقر، وهي مساعدة باحث في مركز دراسات الصراع والإنسانية، ما يدور في الضفة الغربية من صراع عنيف مسكوت عنه، حيث انخرط الجيش الإسرائيلي في مواجهات، ليست فقط مع المنظمات القائمة مثل حماس والجهاد الإسلامي، ولكن أيضا مع الجماعات المسلحة المحلية التي تم تشكيلها حديثا. وقد تميزت فترة ما بعد ٧ تشرين الأول، بتصعيد مثير للقلق في أعمال العنف في الضفة الغربية المحتلة... ومع الهدوء الظاهري في الضفة، فإن هناك تحولا عميقا في المشاعر الفلسطينية، كما ظهر في استطلاع للرأي أجري مؤخرا، أظهر الدعم المتزايد لحماس واعتبار النضال المسلح وسيلة لإنهاء الصراع.

وفي تحليله، ركز محمد الحموي، وهو مساعد باحث في مركز دراسات الصراع والإنسانية، على أصداء الحرب على غزة في جميع أنحاء المنطقة، وما أدت إليه من غضب، لا سيما في الأردن، حيث أظهرت شوارع عمّان والمدن الأخرى أن حرب الإبادة الجماعية هذه تذكير بأن مصير شعبي الأردن وفلسطين لا ينفصلان. وقد تجسد هذا الشعور في أقوال الناس وأفعالهم... وقد دفع هذا الشعور الناس إلى الالتزام الصارم، وفي بعض الأحيان العدواني، بمقاطعة بعض الشركات التي تعتبر داعمة لدولة الاحتلال، انطلاقا من فكرة أن التردد على أي شركة داعمة لإسرائيل هو بمثابة التواطؤ في الإبادة الجماعية في فلسطين.

أما سانسوم ميلتون، وهو زميل أبحاث أول في مركز دراسات الصراع والدراسات الإنسانية وأستاذ مساعد في معهد الدوحة للدراسات العليا، فقد تناول السؤال الملح حول الخطوة التالية في غزة رغم أن المستقبل لا يزال غامضا، مشيرا إلى أن أول نتيجة مهمة هي أن الحرب غيرت بشكل عميق الديناميكيات السياسية وديناميكيات الصراع في المنطقة. وأضاف أنه من غير المرجح على المستوى العالمي أن يتم التوصل إلى حل للوضع في غزة، خاصة أن محكمة العدل الدولية حكمت بأن هناك أسبابا "معقولة" لاعتبار تصرفات إسرائيل في قطاع غزة حالة إبادة جماعية، لكنها لم تصل إلى حد الدعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار.

ولفت إلى أنّ القرار الأخير الذي اتخذته العديد من الدول، وعلى رأسها الولايات المتحدة، بتعليق التمويل للأونروا في خضم أسوأ أزمة إنسانية في العالم؛ يسلط الضوء على كون حلفاء إسرائيل قادرين بشكل فعال على تفكيك الأداة الدولية الأكثر فعالية لتحقيق السلام. وخلص سانسوم ميلتون إلى أنه حتى لو انتهت الحرب اليوم، لا أحد يستطيع أن يجزم بأن إسرائيل لن تنهار غدا أو بعد غد،

**لأنه لا يوجد مجال كبير لليقين بشأن المسار الذي ستسلكه المنطقة، لكن الأمر المؤكد هو أنها لن تعود إلى الوضع الذي كان قائما قبل ٧ تشرين الأول.**

## أخبـار عن سـورية:

....

## الأراضي الفلسطينية المحتلة:

### هآرتس: الجنود الإسرائيليون يحتلون المنازل في غزة ثم يحرقونها... إعلام إسرائيلي: قادة المنظومة الأمنية قرروا الاستقالة من مناصبهم... ميديابارت: في الحرب على غزة.. السلبية السياسية تنتصر على القانون الدولي..؟!!

أفادت صحيفة **هآرتس** الإسرائيلية في تقرير خاص نشرته، **بأن معلومات حصلت عليها تشير إلى أن قادة الجيش الإسرائيلي أمروا الجنود بإشعال النار في المنازل في غزة، وقد تعرض المئات منها لأضرار لا يمكن إصلاحها.** وأوضحت الصحيفة **أن جنودا بدأوا في الأسابيع الأخيرة بإضرام النار في المنازل في قطاع غزة، بناء على أوامر مباشرة من قادتهم، دون الحصول على الإذن القانوني اللازم للقيام بذلك. وفي تعليقه على التحقيق الذي أوردته الصحيفة، كتب يهودا فالد، السياسي الإسرائيلي من الاتحاد الوطني- تكوما، والذي شارك في حرب الإبادة الجماعية على غزة، على منصة إكس: "نعم، أشعلنا النيران في المنازل بقدر الإمكان. ونحن فخورون بذلك".** ووفق ما أعلنت الأمم المتحدة، فقد **دمّرت الحرب الإسرائيلية قرابة نصف المباني في قطاع غزة وحوّلت الجيب الفلسطيني إلى مكان "غير صالح للعيش".** وأظهرت صور التقطتها أقمار صناعية **وحللها مركز يونوسات التابع للأمم المتحدة أن ٣٠ في المئة من المباني في قطاع غزة دُمرت كليا أو جزئيا خلال الحرب الإسرائيلية.** وأوضح المركز أن ٢٢١٣١ من مباني القطاع دمرت، بالإضافة إلى ١٤٠٦٦ مبنى آخر تعرض لأضرار بالغة و٣٢٩٥٠ لأضرار متوسطة.

**إلى ذلك، قالت القناة الـ١٢ الإسرائيلية إن قادة المنظومة الأمنية الإسرائيلية، تحملوا سابقا مسؤولية الفشل في هجوم ٧ تشرين الأول الماضي. وأضافت أن هؤلاء القادة أوضحوا أنهم سيستقيلون من مناصبهم ويغادرون لمنازلهم عندما تسمح الظروف بذلك. وبحسب القناة،** فإن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي، ورئيس جهاز الشاباك رونين بار، ورئيس شعبة الاستخبارات في الجيش الإسرائيلي (أمان) أهارون هاليفا، **ما زالوا مترددين حول الوقت الصحيح للاستقالة. وأضافت** أنهم ينوون البقاء في مناصبهم طوال استمرار الحرب على قطاع غزة وفي الشمال. وقالت **القناة الـ١٢** إن قادة الأذرع الأمنية **يأخذون بالحسبان موضوع تقديم الاستقالة وتعيين**

**بدلاء لهم، خاصة مع الوضع السياسي الحالي لإسرائيل، حيث سيقوم المسؤولون السياسيون بتعيين بدلائهم. وكان رؤساء الأجهزة الأمنية الثلاثة أقروا بالمسؤولية عن الإخفاق في التحذير من هجوم حماس ومعركة طوفان الأقصى، في ٧ تشرين الأول الماضي.**

**فقد كتب المحاضر في جامعة تل أبيب هيليل شوكين،** في صحيفة **هآرتس** في قراءة لمعاني ودلالات سحب قوات النخبة من القطاع، والتطلع الإسرائيلي لبدء المرحلة الثالثة من الحرب وإعادة نشر القوات: **"لن ننتصر حتى لو كنا معا أيضا، لقد خسرنا بالفعل الحملة العسكرية الحالية على غزة من أجل حقنا في وطن قومي في أرض إسرائيل، وتجلت الخسارة في ٧ تشرين الأول الماضي". وأضاف شوكين: "كل يوم إضافي من المناورة البرية يزيد من الفشل، وعندما تنتهي هذه الحملة العسكرية، كما هو متوقع في غضون أسابيع قليلة بسبب الضغوط الدولية، ستجد إسرائيل نفسها في وضع أصعب من ذلك الذي دخلت فيه".**

في سياق آخر، ذكرت صحيفة **يديعوت أحرونوت،** أنه رغم أن **الولايات المتحدة تتحدث عن إحراز تقدم قد يفضي إلى اتفاق تبادل بين حماس وإسرائيل ووقف إطلاق النار في غزة،** ورغم التفاؤل الموجود، **إلا أن الطريق لتحقيق ذلك لا يزال طويلا، ومن المتوقع أن تكون المفاوضات صعبة. الصحيفة الإسرائيلية ذكّرت في تحليلها الإخباري بإعلان نتنياهو أن بعض مطالب حماس المتمثلة في إطلاق سراح آلاف الأسرى وانسحاب الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة، لا يمكن تلبيتها. ولفتت إلى أن إسرائيل والولايات المتحدة وقطر ومصر توصلت إلى توافق في الآراء بشأن اتفاق يتضمن وقفا لإطلاق النار لمدة ٤٥ يوما يتزامن مع إطلاق لسراح المحتجزين الإسرائيليين لدى حماس.**

في سياق آخر، قال موقع **ميديابارت الاستقصائي الفرنسي، إنه رغم قرار محكمة العدل الدولية الذي يدعو إسرائيل إلى بذل كل ما في وسعها لمنع أي عمل من أعمال الإبادة الجماعية، إلا أنه لا شيء يمكن أن يوقف المذبحة في غزّة؛ الأمر الذي يُثير تساؤلات حول سلطة المحاكم والمؤسسات الحكومية الدولية؛ فكيف يمكن تفسير هذا الوضع الذي يمكن أن يثير الغضب وعدم الفهم ويعزز الاتهامات بازدواجية المعايير الموجهة إلى الدول الغربية، بين دعم أوكرانيا وعدم الاكتراث لفلسطين؟ هل هناك طرق أخرى لوضع حد للمجازر وتعريض شعب بأكمله للخطر باسم حق الدولة في الدفاع عن نفسها؟ ما الذي يمكن أن تفعله الدول والمنظمات غير الحكومية والمواطنون العاديون؟ هل الأمم المتحدة محكوم عليها بالعجز؟ ما هو مكان القانون الدولي في هذا السياق؟**

**فمحكمة العدل الدولية هي الجهاز القضائي للأمم المتحدة، وتعاني من نفس نقاط الضعف التي تعاني منها الأمم المتحدة... ولقد تجاهلت إسرائيل بالكامل بالفعل قرار محكمة العدل الدولية الصادر عام**

**٢٠٠٤ والذي أعلن أن الجدار العازل الذي تم بناؤه في الضفة الغربية غير قانوني... وكما يشير ماتي أليكسيانو، المتخصص القانوني، في مدونة المجلة الأوروبية للقانون الدولي، فإن معدل الامتثال لقرارات محكمة العدل الدولية يصل إلى حوالي ٥٠%، لكنه انخفض في السنوات الأخيرة حيث حكمت المحكمة في قضايا أكثر إثارة للجدل وذات مخاطر أعلى.**

ومع ذلك، **فإن القرار الأخير لمحكمة العدل الدولية هو خطوة "تاريخية"**، ينقل **ميديابارت** عن **يوهان صوفي، المحامي والمدعي الدولي السابق والرئيس القانوني السابق لوكالة (الأونروا) في غزة، والذي يقول: "إذا تمت إدانة إسرائيل، لعدة سنوات، لانتهاكها اتفاقية عام ١٩٤٨ بشأن الإبادة الجماعية، فسيكون ذلك تحولا رمزيا قويا للغاية. سيكون من الصعب على دول معينة أن تستمر في دعم إسرائيل دون قيد أو شرط، على سبيل المثال عن طريق إرسال الأسلحة. وحقيقة وجود خطر جدي للإبادة الجماعية يعني أن جميع الدول الأطراف في اتفاقية الإبادة الجماعية عليها واجب منعها". كما ينقل ميديابارت** عن **جوليا بينزاوتي، الأستاذة المساعدة في جامعة ليدن (هولندا)، قولها إن هذا مهم بشكل خاص بالنسبة للدول التي دعمت إسرائيل وقدمت لها المساعدة العسكرية. وتابع ميديابارت**، أنه في تناقض واضح، رداً على عدوان فلاديمير بوتين على أوكرانيا، **فرضت الدول الغربية وحلفاؤها حزمة من العقوبات الدولية على روسيا، طالت النقل والطاقة والخدمات والمواد الخام والأصول المالية.. ولم يتم اتخاذ مثل هذا القرار فيما يتعلق بإسرائيل، رغم الانتهاكات الصارخة للقانون الدولي في غزة والأراضي المحتلة، والخسائر البشرية والمادية المروعة للعملية التي نفذها جيش إسرائيل.**

## أخبار ومواضيع متنوعـة:

## للفرجة على الناتو..؟!!

**كتب المستشرق مراد صادق زاده،** في صحيفة **إيزفيستيا** الروسية، حول **ما يمكن توقعه من الزيارة الأولى للرئيس بوتين إلى إحدى دول حلف الناتو منذ بداية العملية العسكرية الروسية الخاصة، حيث تناقش وسائل الإعلام الروسية والتركية بنشاط الزيارة الرسمية المقبلة للرئيس بوتين إلى تركيا. وبحسب صحيفة Türkiye، فإن أنقرة تنتظره في ١٢ شباط؛** فبعد بدء عملية روسيا العسكرية الخاصة في أوكرانيا والمواجهة مع حلف شمال الأطلسي، ستكون هذه أول زيارة يقوم بها الزعيم الروسي إلى إحدى دول حلف شمال الأطلسي. **وأوضح الكاتب:**

**أردوغان هو أحد السياسيين القلائل الذين لديهم حوار مباشر مع كل من الغرب والسلطات في كييف وموسكو؛** وعلى خلفية إخفاقات القوات المسلحة الأوكرانية في الصيف والخريف خلال هجومها المضاد، والأزمة في المؤسسة العسكرية السياسية في كييف، والانخفاض الكبير في المساعدات المالية

والعسكرية التقنية الغربية، **فإن احتمال "قابلية" السلطات الأوكرانية للحوار تصبح أكبر؛ ترى أنقرة هذا كله وتدرك أن موسكو كانت دائمًا منفتحة على الأدوات الدبلوماسية للتسوية؛ فقد وصف المسؤولون الأتراك مرارًا موقف الغرب تجاه روسيا بغير الصحيح على أعلى المستويات.**

**لذلك، فمن المرجح أن تصبح أنقرة الوسيط القادر على استئناف "صيغة اسطنبول" والبدء في عملية حل الأزمة الأوكرانية؛ الوساطة في صراع بهذا المستوى، ستسمح لأردوغان بتعزيز موقفه داخل الدولة وخارجها. تريد تركيا، مثل العديد من الدول الأخرى في المجتمع الدولي، تغييرات في النظام السياسي العالمي الذي تتحدث عنه موسكو؛ فالنظام العالمي القديم ينهار، وفي سعيها إلى إنشاء نظام جديد، لا تستطيع تركيا الاستغناء عن شريك مثل روسيا.**

**وأردف المحلل: بشكل عام، تظل العلاقات بين روسيا وتركيا معقدة ومتعددة الأوجه، وتتحدد طبيعتها، إلى حد كبير، بمصالح واستراتيجيات السياسة الخارجية لكلا البلدين. يلتزم البلدان بالتعاون في مختلف المجالات وتعزيز العلاقات متبادلة المنفعة، على أساس الاحترام والتفاهم المتبادلين. ولذلك، فإن زيارة بوتين إلى تركيا ولقائه بأردوغان ستعطي زخمًا إيجابيًا لتطوير الحوار بين البلدين.**

******

**تنويه:**

**هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.**